

المرجع الديني
آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي

تزكية النفس

سبيل المؤمنين

Mudarrisi, Muhammad Tagi

المدرسي، محمد تقي، ١٩٤٥-

تزكية النفس سبيل المؤمنين / محمد تقي المدرسي، قم دار محبي الحسين

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ISBN: 964 - 427 - 018 - 5

عربي

كتابنامه به صورت زیر نویس.

١. خود سازی (اسلام). ٢. اخلاق اسلامي. الف. عنوان.

٢٩٧/٦٣

٢٤٣٦/٢٥٠ BP

٢٥٩٦٦-٨٤م

کتابخانه ملی ایران



انتشارات معارف

تزكية النفس سبيل المؤمنين

آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي

الناشر: انتشارات معارف الحسين عليه السلام

الطبعة الاولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - ٥٠٠٠ نسخة

العنوان: قم المقدسة - شارع انقلاب - فرع ٤٧ - رقم ٥

ردمك: ٩٦٤-٤٢٧-٠١٨-٥ ISBN: 964 - 427 - 018 - 5

بسم الله الرحمن الرحيم

المقترنة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إن لنفس الإنسان شفافية تغطي عليها الرغبات الملحة والهموم الطاغية؛ فالنفس شاعرة تحب الجبال، وتعشق النور، وتنجذب إلى روعة النظام ودقة التناغم.. ولكن الذين يشتغلون أبداً بلذات البطن وما دونه، وتلعب بعقولهم خمرة التفاخر والتكاثر أنى لهم الإستماع إلى همسات روحهم، والاهتمام بلذات عقلهم.

من هنا يحتاجون إلى من يذكرهم بها، ويستثير في نفوسهم الإحساس بجمال الطبيعة وروعته وتناسقها ونظمها الدقيق، حيث يجعلهم ينظرون إلى الشمس وضحاها براءة النطف، وإحساس الشاعر، وشفافية الواله العاشق، كلما أشرقت الشمس على البسيطة ونشرت ضحاها فوق الروابي والسهول، وبشت أشعتها عبر النوافذ والمداخل.. استلهموا منها درساً جديداً؛ بل روحاً جديدة، وزخّة عاطفية.

عن هذه النفس قال ربنا عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۖ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾.

في أعماق هذه النفس آيات لا يتسنى لغير صاحبها بلوغ أغوارها. وأعظم ما في النفس العقل الذي هداها الله به إلى خيرها وشرها؛ تقواها وفجورها، ما يصلح لها وعليها أن تأتي به، وما يفسدها وعليها أن تتركه. عظمة جداً نعمة العقل الذي هو مرآة للطبيعة، تعكس ما فيها من خير وشر، وحسن وقبح، وجمال ودمامة.. وأعظم منها المشيئة التي بها يتم انتخاب الإنسان لواحد منهما، ويبلغ بها أرفع درجات الكمال المتمثلة في الفلاح؛ أو ليس الفلاح بلوغ المني، وتحقيق أبعد الأهداف والغايات؟ بلى؛ ولكن كيف يبلغ الإنسان ذلك؟

بتزكية النفس وتطهيرها من حوافر الشر، ورواسب الشر، ووساوس الشيطان.

وكما أن من زكى نفسه وطهرها من أدرانها وأنقذها من قيودها وأغلاها ينطلق في معارج الكمال ويبلغ الفلاح، فإن من دس نفسه في أحوال الجهل، وسلاسل العبودية للمال والجمال، فإنه يخيب ولا يبلغ أياً من أهداف وجوده. وثمة كلمة؛ إن نفس الإنسان مثل كتلة عظيمة من الأحجار الكريمة، أخفيت تحت ركام من الرمل والحجر؛ ماذا تنفع هذه الكتلة لو زدناها ركاماً فوق ركامها؟ إنما تنفع إذا استخرجناها ونظفناها وأبعدنا عنها الأجسام الغريبة. كذلك النفس، هي كتلة هائلة من المواهب والفرص، بإمكانك أن تفجرها وتصلقها وتستغل كل لحظة من حياتك في العروج بها درجةً من الكمال. ولكن إذا استسلمت للضغوط، واشتغلت بالتوافه، وتعللت

بالتبريرات والأعذار.. فإن عمرك يذهب عبثاً، وتخيب ظنونك.
في هذا المنحى تحدث سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد
تقي المدرسي في بعض دروسه التربوية، ولأجل تعميم فائدة تلك الدروس
القيمة، عمدنا إلى جمعها وتحريرها لتخرج بهذه الحلة. راجين من الله تعالى
أن ينفع بها القراء الكرام، وأن يأخذ بأيدينا لما فيه الخير والصلاح، إنه ولي
التوفيق.

مكتب المرجع الديني
آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي
٦/ ربيع الثاني / ١٤٢٥ هـ

الفهرس

٣	المقدمة
٧	مقدمات في تزكية النفس
٨	جهاد النفس في النصوص الدينية
١٠	جذور الأخلاق السيئة
١١	الامتحان.. وإظهار كوامن النفس
١٣	الاستقامة؛ شرط النصر والفلاح
١٣	معالجة الجذور
١٤	اليقظة إزاء مكائد النفس
١٧	في بوتقة الامتحان الإلهي
١٨	دار الفتنة والابتلاء
١٩	الشيخ عباس القمي والصلاة الحاشدة!
٢٠	درس تربوي من التاريخ الإسلامي
٢٠	جهاد النفس؛ مسؤولية الإنسان
٢٢	إصلاح القلب أولاً
٢٤	الإنسان كائن هادف
٢٥	مصاديق جهاد النفس

٢٧	تزكية النفس مصباح الحق
٣١	جوارح الإنسان المسؤوليات والواجبات
٣١	حق القلب
٣٤	حراسة القلب؛ فريضة دائمة
٣٤	عمل اللسان
٣٥	حق الأذن
٣٨	من هم المفلحون؟
٣٨	سوء الخلق؛ أصل الذنوب
٤٠	الأخلاق الاجتماعية ثمرة الأخلاق الفردية
٤٠	بين الإيمان والعمل
٤١	وظائف البصر
٤٢	فرائض اليد
٤٤	فرائض الرجل
٤٦	مفهوم (المشي) في القرآن
٥٠	فرائض الوجه
٥١	مسؤولية البصر
٥٢	كيفية حفظ الفرج
٥٤	حدود النظرة الشهوانية
٥٤	شهادة السمع والأبصار والجلود
٥٧	من مكارم الأخلاق
٥٨	ملازمة الصفات الحميدة
٥٩	مكارم الأخلاق العشر

٦٠	قصة نابليون.....
٦٢	المليارات.. والبخل.....
٦٣	السخاء والكرم.....
٦٤	المكارم الأخلاقية الأخرى.....
٦٦	عليك بمحاسن الأخلاق.....
٦٧	اجتناب الحيانة.....
٧١	تلاوة القرآن.....
٧٣	مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة.....
٧٥	بين العقل والوحي.....
٧٨	مكارم الأخلاق العشر.....
٨٠	أهمية الصدق.....
٨١	حقيقة الإسلام.....
٨٢	الإسلام.. والحياة.....
٨٤	عمود خيمة الدين.....
٨٥	أساس الإسلام.....
٨٧	المعروف حصن الدين.....
٨٨	المؤمن بين الخوف والرجاء.....
٨٩	بين الخوف والرجاء.....
٩١	الحدّ بين الخوف والرجاء.....
٩٣	البكاء من خشية الله.....
٩٤	وزن الدموع.....
٩٥	ثقافة التبرير.....
٩٧	تأديب النفس.....

٩٨	طاعة الله سبيل الإيمان
١٠٣	الورع والتقوى نهج الإيمان
١٠٦	التقوى نبراس الكرامة
١٠٨	الورع جوهر العبادة
١٠٩	الورع حصن الروح
١١٠	المؤمن إنسان نموذجي
١١٢	العفة أفضل العبادة
١١٢	المحافظة على شخصية الأولاد
١١٣	معرفة الحلال والحرام
١١٦	صفقة رابحة
١١٧	ثمن الجنة
١٢٠	أداء الفرائض
١٢١	المراقبة
١٢٢	لا تضيعوا الفرائض
١٢٣	الصبر في حياة المؤمن
١٢٥	الله يدبر الأمور
١٢٦	الصبر على لوم الآخرين
١٢٧	درجات الصبر
١٣١	الصبر والاستقامة تحت وطأة القيود
١٣٢	عن الصبر أيضاً
١٣٤	المؤمن حلیم
١٣٦	حلم الإمام الباقر عليه السلام

١٣٦	طريقة لوثر كينغ الإعلامية
١٣٧	دعوة أخلاقية
١٤٠	الرفق في الأمور
١٤١	الرفق في العائلة
١٤٣	التواضع.. خلق المؤمن
١٤٦	معيّار التواضع
١٤٧	صعوبة بناء الذات
١٤٨	معيّار الأخلاق
١٤٩	حدّ التواضع
١٥٠	الدين.. ليس سُلماً للشهرة
١٥١	التواضع عند تجدد النعمة
١٥٣	العلاقة بين الخالق والمخلوق
١٥٤	تواضع العالم والمتعلّم
١٥٥	التواضع في المأكل والمشرب
١٥٧	الإسراف في الضيافة
١٥٩	القناعة والتواضع
١٦٠	المؤمن.. لا يظلم
١٦٤	مَنْ أَضَلَّ النَّاسَ
١٦٧	حرمة الخنوع للظلم
١٦٩	تدبر عواقب الأعمال
١٧٣	مع التجارب، ندفع قليلاً من الثمن
١٧٤	لكي لا يضل الطريق

- طوبى لذوي الأخلاق الحميدة ١٧٥
- شراء أرض في الجنة! ١٧٦
- الأمل في الإصلاح ١٧٧
- نجم الهداية ١٧٨
- إبحث عن عيوبك.. لا عيوب الآخرين ١٨٠
- الله يتجلى في القرآن ١٨٢